عمانوئيل كانت و فلسفة الحكم الجمالي

شخصيته وأثرها على فكرة التحليل : -
ولد في مدينة كينجستر في بروسيا الشرقية (روسيا) في ٢/أبريل / ١٧٢٠ وكان والله اسكتلنديا ومهنة والده سراجا ووالدته شديدة التدين (مما أثر على شخصيته في
عندما تخرج من المدرسة عمل مدرسا خصوصيا في بعض البيوت وفي الثلاثين من
عمره تفرغ للدراسات العليا فحصل على الماجستير في ١٧٥٠م ثم توجه للتدريس في الجامعة
إلى أن تقاعد ثم توفي في ١٨٠٠/١٢/١١ وقد نقشت على ضريحه العبارة المشهورة المنقولة
من خاتمة كتابه الشهير (نقد العقل العملي السماء المرصعة بالنجوم من فوقي، والقانون
الأخلاقي في باطن نفسي) وفي ١٩٢٦ وبمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاده اقيم له ضرى
جديد صممه الفنان (فردريك كلارس) من كبار النحاتين في ألمانيا
إذا كان سقراط قد شطر الفلسفة اليونانية إلى شطرين ما قبله وما بعده فإن عمانوئيل كان
قد شطرها أيضا إلى ما قبله وما بعده لما قدمه من ثروة فكرية خلاقة.
في عام ١٧٥٠ عمل كمحاضر للمنطق في الجامعة و استمر 15 عاما ثم عين أستاذا
المنطق ، وضع كتابا في فن التعليم والتدريس وعاش صرا
براعة بسبب عبقريته الفكرية وترك
التدريس وهو في العقد السابع من عمره فأقام له طلابه احتفالا موسيقية بموكب من الجامعة الى
بيته وقدموا له قصيدة من ستة مقاطع يصفونه بأنه (أكبر عقل على الأرض) .
الفلسفة العامة عند عمانؤيل كانت :-
ان فلسفة كانت واسعة ومدياتها الفكرية بعيدة الاتجاهات والبحث فيها يتطلب البناء
الفكري الفلسفي الرصين مضافا له خلفية موضوعية تحليلية .
فلسفته الجمالية، فلا بد من التطرق لفلسفته العامة التي هي البناء أما فيما يخص الأساسي لتحليل كانت الجمالي ومن هذه الجوانب :
. العقل الخالص (السامي). ب. الإدراك السامي. ج. الإدراك العلمي و هو الإدراك العقلي.
د. التحليل والمنطق السامي، الذي هو تجميع غير مبرمج لمدركات سابقة .

العقل الخالص عند كانت (السامى) (تعريفه : هو المعرفة التي لا تاتي عن طريق الحو أس)
وهي معرفة مستقلة عن كل أنواع التجربة الحسية وتحصل بفعل خواص العقل الإنساني وتركيبه الفكري وتمثل الموهبة حيث يقول كانت في كتابه الشهير (نقد العقل الخالص) (أن التجربة ليست الميدان الوحيد التي تحدد فهمنا . لذلك لا تقدم لنا إطلاقا حقائق عامة وهي لا تثير عقلنا المهتم بأي نوع من أنواع المعارف فالحقائق العامة الأصيلة التي تحمل طابع
الاستقلال الذاتي - حقائق في ذاتها - هي حقائق مستقلة عن التجربة)
يقصد كانت في ذلك أن هناك حقائق كونية أو ما تسمى (بالاسكيمات) أو (النومينات) فهذه الحقائق بديهية ولا تقبل التغيير والنقاش يتوصل لها الإنسان بفعل الطاقة العقلية نظريته التي هي مرتبطة بإمكاناته الفعلية (العقل الخالص) وتحقيقه لهذه الإمكانيات بعيد عن التجربة وتراكماتها (فالمعرفة الأولى) عند كانت لايمكن الا ان تكون مدركة بشكل قبلي (فالشمس تشرق من الشرق وتغرب من الغرب) (والنار تحرق العصا الخشبية)، (٢/٢-٤)وغيرها من الحقلق
فهذه الحقائق البديهية متحققة من ذاتها ، وعملية إدراك هذه الحقائق المتحقة بذاتها لا تحتاج فعل تجريبي حتى ولو كان ذهنيا ، لأن عملية أدراك هذه البديهيات (كما وكيفما) في العقل الإنساني (تمثل صفة العقل الخالص) .
الحس السامي : عقل - ينظم الاحساسات - مدركات - أفكار
ان العقل عند كانت هو الجزء الذي ينسق وينظم الاحساسات ويحولها إلى مدركات ومن ثم إلى أفكار) اذا فهو الذي ينظم ظروف التجربة الحسية . وقد قسم كانت اتجاهان الإدراك العقلي إلى اتجاهين متداخلين
الأول : ربطه بالفطرية الخالصة التي تدرك (الأسكيمات والنومينات) بعيدا عن التجربة والخبرات
الثاني : مسؤول عن تنسيق المدركات الحسية محولا إياها إلى مدركات عقلية ومن ثم إلى إنتاج فكري و هذا ما يسميه (بالإحساس السامي) .
إن عملية تحويل المدركات الحسية الخام إلى مدركات عقلية فكرية تأخذ مرحلتين -

أ. المرحلة الأولى : مرحلة تنسيق الأحاسيس الأتية من الخارج بحكم قيمة الإدراك الحسي

المبني على قيمة الزمان والمكان المنسوب إلى الإنسان المدرك

المرحلة الثانية : تحويل المدرك الحسي الحاصل في المرحلة الأولى إلى مدرك عقلي فالإدراك العقلي عند كانت هو الأرقى من الإدراك الحسي لأن كان ينتمي بحكم بنائه الفلسفي إلى النظرية القائلة (بأن المعقول شرط المحسوس). إذا فإنه يؤكد على أهمية العقل في عملية الوعي الجمالي .
فالإدراك هو أساس الفعل التحليلي الذي يحقق المنطق السامي الحاصل عن تجمع غيرمبرمج لمدركات سامية لهذا يؤكد على أن الإنسان بطبيعته يحقق ماهية الأشياء البعيدة عن مستوى إدراكه فالإنسان لا يعرف عن الأشياء إلا بكيفية إدراكه لها ولهذا يؤكد على أن الإنسان يحقق ماهية الأشياء البعيدة عن مستوى إدراكه فالإنسان لا يعرف عن الأشياء إلا إلا بكيفية إدراكه لها وبهذا يؤمن كانت بأن هناك ما هيات لا يستطيع الإنسان التوصل لها لكنها موجودة غير الا انها بعيدة عن إدراكنا العقلي وهي حقائق بذاتها وفي كتابه . (نقد العقل الخالص) يرتب كيفية تحول الأحاسيس إلى معارف فيقول :- ان الأحاسيس بواعث غير منتظمة، والإدراكات الحسية هي أحاسيس منظمة والمدركات العقلية هي مدركات حسية منظمة والعلم و المعرفة المنظمة والحكمة في الحياة المنظمة" ويقول ايضا : " إن الإدراكات الحسية بغير المدركات العقلية عمياء .

النظرية الجمالية عند كانت

اولاً: الإحساس بالجمال عند كان

الإحساس بالجمال عند كانت ياخذ اتجاهين بفعل اتجاهات الإدراك العقلي التي طرحها في تحليله للحس السامي ..

الإحساس الجمالي الابتدائي
وهو الإحساس المرتبط باشراك المحسوسات البيئية، فهو إحساس قصير بفعل الإدراك الحسي المرتبط بين الإنسان وبيئته المحدودة وهذا الإحساس ، لا ينتج ابداعا جماليا عالي القيم ينتج مؤثرات آنية مستقيدة ومنتهية ومحدودة و هكذا يوصف مقلدي الفن أو صفة الدرجة الثانية من الإنتاج الفني

الإحساس الجمالي السامي (الخالص)
وهو عملية عقلية تحليلية مدركة تعمل إلى كشف الحقائق الخالصة في المواد والأشكال والكلمات والنومينات) و هو صفة القلة من البشر الذين يحققون الجمال الحقيقي (الجليل) في ذاتهم أولا ومن ثم يناضلون من أجل نقله إلى ذوات الأخرين وفي الأكثر الأعم يصابون بالفشل،

ثانيا :- العملية الإبداعية عند عمانوئيل كانت
الإبداع عند كانت : هو إبداع عقلي أساسه كشف الجمال الحقيقي بواسطة المعرفة الخالصة للإنسان ولدى الفنان . ويتحقق الإبداع في الإنسان ذو الإحساس السامي الذي يحول
اذا الإحساس إلى إدراك حسي سامي الذي يتحول إلى إبداع سامي فينتج فنا ساميا ، وهذا الفن
يحمل صفة التوافق بين الذات الإنسانية والطبيعية . أي (بين الإنسان المدرك وبين الشيئ المدرك). وهذا التوافق يحقق :- الحس الجمالي ثم الإبداع الجمالي ، فالإدراك الجمالي هو
الية ذهنية تجري في داخل الإنسان فيسقطها الإنسان على الشيئ المدرك . وهذه العملية تعتمد
ملكة الذهن الإنسانية المرتبطة بقمة الإدراك السامي ومن ثم المنطق السامي عند الإنسان .

العملية الإبداعية عند كانت -هي
عملية تحليل عقلى استاطيقي جمالي . ترجع في أساسها
الذات المبدعة وليس في المادة الجمالية ، وهذا المنطق في الإبداع هو نفس المنطق في الحكم الجمالي و التذوق الجمالي عند كانت

ثالثا :- التذوق الجمالي عند كانت

التذوق الجمالي أساسه (إحساس وإدراك) مرتبطة بملكة الذهن والعقل عند الإنسان وهو بالضرورة خالي من شوائب النفع العادي أو المصلحة أو اللذة البايولوجية ، فهو لذة تأمل

صرفة. لهذا يؤكد كانت وجود أربعة أحكام (لحظات) لأني تذوق أو حكم جمالي ذهني

اللحظات الأربع للتذوق والحكم الجمالي :
اللحظة الأولى (وفقا للكيف):-
ويقصد فيها إن حكم التذوق الجمالي والفني هو حكم و عمل وإحساس مجرد من أي صورة نفعية أو الذة بايلوجية تحاول اخضاع العمل الفني لها . وحتى من القيم. المنطقية .حسب نسبية الزمان والمكان ، فالحكم الجمالي هو حكم تأملي صرف، فاللذة تأملية ومتعة تأمل
خالصة بعيدة عن المنافع ورغبة الامتلاك والانتفاع.

٢. اللحظة الثانية (وفقا للكم) الاتفاق العام (لفئة واحدة) بدون ترتيب مسبق ، فهو حكم جماعي للكل بشكل غير مرتب أو متفق عليه وحتى يصل إلى تحقيق حاجات اللاوعي عند الإنسان فالجميل وفقا للكم هو الذي يتحقق في ذاتنا جميعا وهو كلي لافردي أي إن إتفاق المشاعر الذي يتحقق جماعيا ضرورة لوصف شئ بأنه جميل وهذا الاتفاق الجمعي بين البشرهو اتفاق غير مرتب لقوانين عقلية ومنطقية ، فالحكم الجمالي لا يرجع إلى قوانين وقواعد عقلية مرتبة ولا يستند إلى براهين إستدلالية من قواعد عامة فهو أجل و أرقى من ذلك لأنه يتبع الحس والإدراك والمنطق الخالص السامي ، الذي هو قريب من إدراك الأسكيمات والنومينات وهذه العملية توافقية بين الخيال والفهم (اللذة الخالصة
التأملية) وهذا التوافق موجود في دواخل العقل البشري بحكم إمكانياته العقلية وينتج فنا جلياً وسامياً

اللحظة الثالثة (الضرورة والتحقيق):-
و تسمى بحسب الجهة أي من حيث الإمكان و الضرورة لتحقيق الحكم الجمالي والإحساس بالجمال ومن ثم العمل به أي بمعنى أخر إنه الإحساس بالجمال وتحقيقه إمكانية واقعية وحتمية التحقيق بشكلها العقلي ومنطقها النظري .
والفن ضروري لاستمرارية الحياة واستمرارية تألق الجنس البشري اللحظة الرابعة : (هي لحظة العمل بالغايات).
الأول يسميه الفنون الآلية التي غاياتها نفعية أو لذة خارجية
الثانية : الفنون الجميلة : التي تكون غاياتها وجودها في ذاتها فلا وجود لغاية خارجية عنها .

الجمال عند كانت نوعين :
الجمال المقيد : وهو الذي يفترض من ما ينبغي أن يكون عليه سموه في تطابقه مع فرضياته وتقوده آلية الحاجة والمنفعة والضرورة والقياس بما يجاوره.
. الجمال الحر : لا يفترض مسبقا ما يجب أن يكون عليه فهو جمال بذاته ولذاته وهو خارج الية الحاجة والمنفعة والضرورة وكذلك يتجاوز لأقيسة المنطق وآثار المجاور.

طبيعة الفن عند عمانوئيل كانت :-

الفن عند كانت هو إنتاج عقلي بحكم طبيعة الإنسان (الفنان) المنتج عقليا،
مستوى إحساسه وإدراكه السامي وتحويل هذا الإحساس والإدراك إلى تحليل أو منطق
فيستطيع الفنان الأصيل أن يكشف لنا عن (الأسكيمات والنومينات) الخفية في
فيخلق لنا سعادة أو لذة تأملية بعيدة عن أية صفة من صفات المنفعة أو اللذة الصادرة عسل إحساس بايولوجي أو سايكولوجي .
أو رغبات التحليل فالفن ، (هو فن بذاته ولذاته) و غايته كامنة في ذاته ، وهو إنتاج صان
عن حرية الإنسان عن أي عمل صناعي مدبر ومقنن لا تصفه المنطقيات والقوانين العقلي
ولا يحدد بأسس ولا بوزن ، فهو جميل بتلقائية وبدون تخطيط أو قياس.
وهو إنتاج لعبقرية موهوبة صرفة أصيلة ودائمة بدون أية حدود أو قواعد منظمة

الجمال و الفن (حدس و تعبير) عند الفيلسوف الإيطالي بنديتو كروتشه

حياته :-
ولد في أيطاليا ١٨٩٩ كان مولعا بالقراءة والمطالعة، وفي التاسعة من عمره قرا أمهات الكتب الأوربية والإيطالية، عاش فترة من حياته عند أحد أقربانه من السياسيين الكبار وذلك بعد وفاة أمه وأخته الوحيدة عام (١٨٣٨)، أثر الهزة الأرضية الشهيرة في هذه السنة، فأثر ذلك في
حياته، أندفع نحو السياسة والفكر السياسي فاحتل مركزا رفيعا في الحياة السياسية الأيطانية
فكان نائبا ووزيرة المعارف.
ظل كروشه طيلة حياته محبا للآداب والمعرفة، عين وزيرا للمعارف على غير رغبة
منه وقد تكون موافقته على ذلك لإضفاء جو من كرامة الفلسفة على وزارة يتولاها. وانتخب
عضوا في مجلس الشيوخ، رشح للرئاسة منافسة الموسولني).
كروتشه صاحب كتاب (المجمل في فلسفة الفن) وهو المنظر الأساسي لاتجاهات
الحديث (الفن للفن) وتعد نظريته أمتدادا متطورا ومتأثرا بالفكر الهيغلي وبفكر (كانت) أضافة
الفكر الأفلاطوني
الفرق بين فلسفته (كروتشه) و(بركسن)
من المستحيل أن نجد تشابه بين فلسفة بركسن وكروتشه ألا في الخطوط العامة:
1- (بركسن) صوفي يعبر عن آرائه وأفكاره في تأمل صوفي واضح،
أما (كروتشه) فيعبر عن أفكاره بطريقة المانية غامضة يتخطى خطى هيغل.
٢- (البركسن) نزعة دينية، ولكنه يتحدث بأسلوب التطور المثالي اللاهوتي النزعة.
أما (كروتشه) مؤيد للنظام الكهنوني ويكتب لنا بطريقة هيكلية لا تخلو من تهكم
٣- (بركسن) (يهودي فرنسي) ورث تقاليد (سينوزا و لامارك)
أما (كروتشه) كاثوليكي أيطالي فقد دينه باستثناء فلسفته اللاهوتية وعبادة الجمال.

الفلسفة العامة عند كروتشه:-
وتتقدمفلسفة كروتشه مثالية متأثرة بفلسفة (هيغل)، حيث برى كرو تشه بأن الفلسفة لن تتطور
ألا إذا ارتبطت نوعا من الارتباط بفلسفة هيغل، التي أعقبت الفكر (الكانتي) وصححته
ومع شست پر فتن كروتشه أن تسمى فلسفته ب (الهيغلية الجديدة) لأنه رفض تالون هيغل (الفكر،الطبيعة، الكلمة).

الفلسفة هي الفكر عند كرتشه : الفكر برأيه هو الحقيقية، وما من حقيقة غير الفكر ، فالفكر والحقيقة شيء واحد.
المعرفة: هي وعي الفكر لذاته أو إدراكه لذاته.
إدراك الواقع الروحي أو الحدسي وهي في ذلك تتجاوز المجردات المنطقية، مهمة
أدراك الحقائق الفكرية، لأن الفكر هو الحياة حسب تعبيره.
نظرية المعرفة:(نشاط الفكر الإنساني)
يرى كروشة أن النشاط الفكر صورتان (صورة العلم- الثانية يسمها (بصورة العمل).
وتقسم المعرفة عنده إلى قسمين
A) (المعرفة أو العلم العقل النظري
المعرفة الحدسية (الحدس قديم) قدم الفكر البشري

يعرفة كرتشة (الحدس): بأنه القدرة العقلية التي ليس لها أرضية تجريبية، وتوجه عند بعض الناس وتوصلهم للحقيقة المجردة بدون استعانة بالفكر (وهنا نجد تشابه معا البركسوني).

فالمعرفة الحدسية :-هي المعرفة التي تدرك الصور الجزئية الفردية بواسطة المخيلة وتقدم للعقل آلية التحليل و التركيب

(٢) هي التي تنتج الفن الذي حقق الجمال الذي هو جزء من اللحظات الأربعة للحقية (كده كيف، ضرورة، غايات) وتمثل الجزء
الأول إذ أن أولى خطوات نشط الفكر نور آدرا
الجمال أو صناعة الفن) وهو الإدراك حدسي . خالص
(٣) الحدس هو الإدراك المباشر للحقيقة الفردية الجزئية وخالي من المنطق لمعرفة الحره

للأشياء والمفاهيم يمثل معطى حدسي قبلي.

ب- المعرفة المفهومية : (المنطقية)
أدراك العلاقات الكلية وعملية الإدراك هذه يسميها كروتشه (بالمنطق)
تعريف المنطق) فالمنطق لديه هو علم المفهوم الخالص أمر المحض الذي يعتمد على تجملى
المدركات الجزئية للصور الذي مر ذكره في الحدس)
إذا فالمعرفة المفهومية (هي المجموع المتراكم للصور الجزئية أو مجموع الحدوس
المكون للمفاهيم الكلية أو المنطق)
لذلك لا يمكن أن يوجد المفهوم بدون أيجاد الحدس، حيث أن (هذا نهر، وتلك بحيرة)
هذا جدول وتلك جيوب من الماء وهذا مطر، فكل ذلك حدوس والماء عامة هو
المنطقي الناتج عنها).
المفهوم
B) صورة العمل أو الإرادة أنشاط اقتصادي وهو الذي يهدف إلى تحقيق غايات فردية أو غايات نفعية).
بنشاط أخلاقي الذي يهدف لتحقيق الغايات الكلية وهذا ما يحقق الخير (ضمن الزمان والمكان).
أن أهم ما يوقفنا في تحليل كروتشه هو تقسيمة للنشاط الإنساني (النشاط الروحي)
ونظرية المعرفة. وفي هذا التقسيم والتصنيف لم يستطيع كروتشه أن يتجاوز مهمة وأهمية
العمليات العقلية والفكر والياته من عمليات تحليل وتركيب في الإنتاج المعرفي ومنه الفن.
ويمكن التوضيح و التبسيط أن نقدم التشكيل التالي الذي يمثل تحليل كروتشه للنشاط الإنساني.

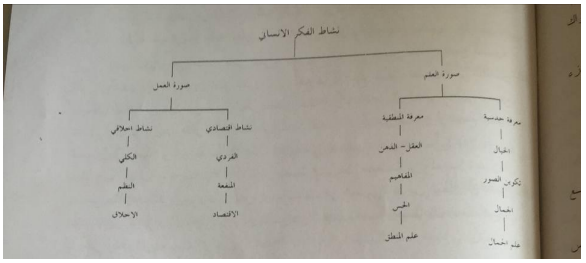

يتضح من هذا المخطط، أن كروتشه قد قسم النشاط البشري المعرفي الى أتجاهين الأول
اسماه بصورة العلم الذي يتجزأ إلى الحدس والمنطق ودائرة الحدس هي الخيال وتكوين الصور
الذهنية والجمال وتذوقه أو الإحساس به. وأخيرا العلم الذي تعامل هذا الجانب من المعرفة
هو علم الجمال. أما المعرفة المنطقية فهي إنتاج العقل و الذهن وهي المنتجة للمفاهيم والمقاييس
والقيم وأخيرا فأن علم المنطق هو العلم الذي يتعامل مع هذه المعارف. ويكون نتاجه موازيا في
القيمة لنتاج هذه المعارف.
أما الجانب الآخر من النشاط الإنساني المعرفي فهو صورة العمل وينقسم الى اتجاهين
الأول نشاط اقتصادي و هدفه تحقيق المنافع الاجتماعية والبيئية والمادية والعلم الذي نتعام ما
هو علم الاقتصاد.
أما النشاط الأخلاقي فهو نشاط كلي هدفه تحقيق تنظيم للعلاقات الإنسانية وصورة عمله
الأخلاق.
يتضح من ذلك أن كروتشه قد جعل ملكة الحدس ملكة العموم من البشر الا أنها تتعاظم
عند هذا دون ذلك. أي أنه قد هبط بالحدس من قفصه العاجي كما كان ذلك عند بركسن الى
العامة فهو ملكة موجودة حتما ألا أنها تختفي وتظهر حسب الظروف المؤاتية لها.

أن أهم ما يستوقفنا في كتاب كروشه
المفردات التي تركب تركيبا جديدا لتكون العمل الفني، إذ

يقول:قدرة الخيال على اعادة تكوين الشيء. فقد تسالوا هل من الممكن حقا أن تجمع الصوارالتي من شأنها أن تعيد تكوين الأثر
الفني الذي أبدعه غيرنا ؟ (أو أبدعناه نحن في السابق

فغطنا الذاكرة ورجعنا الى أوراقنا حتى نتذكر الحالة التي كنا فيها الان الخلق). وان يستطيع الخيال إعادة تكوين هذا الأثر الفني بحالة من سمات خاصة ؟ وهل من الممكن ان نجمع المواد خيالا جديدا فيدخل مواد جديدة ؟ أو ألا يكون مضطرا الى هذا اضطرارا، لعجزه عن ان يستطيع حقا إعادة تكوين ما ينتسب لغيره أو ما ينتسب الى الماضي؟ هل من الممكن ان نتصور إعادة تكوين ما هو فردي، وما هو فردي ممتنع عن الوصف، بعد أن علمتنا كل فلسفة سقيمة أن
ما يمكن إعادة تكوينه باستمرار ليس ألا العام)
عمليات يمكن أن تتراكب لتحقيق مجاميع من الأبنية المختلفة و المتباينة.

الفلسفة الجمالية لدى بنديتو كروتشه
يتضح ان الجزئي في الأشياء والأشكال والمفاهيم هو المكون للبناء وهذا البناء مع يمكن الاعتماد على كتاب كروتشه (المجمل في فلسفة الجمال) كموضوع لنظرية الجمال
والفن لدى الفيلسوف الإيطالي.
" نظرية الفن وميزاته حسب وجهة نظر كروتشه
1- يفضل كروتشه الفن على (الميتافيزيقيا) والعلم لأن العلم يقدم للإنسانية الفوائد أما الفن فيقدم لها الجمال.
٢- أن العلوم تباعد بين الفرد والحقيقة وتنقل الإنسان الى عام المجردات الرياضية، أما الفن فيتجه مباشرة إلى داخل الإنسان وينبني في داخله الحقائق.
٣- قيمة الفن تكمن في قدرته على تحقيق الصور الحدسية الذهنية بحكم الخيال و المختلة في داخل الإنسان.
فالفن يحكمه الخيال، وثروته الصور الذهنية والحدسية فقط.
٤- الفن لا يقسم و يصنف و لا يرتب الأشياء و لا يحكم عليها بأنها حقيقية او زائفة
٥- ليست بهجت الفن الوصف و التعريف بل هوة يصور الأشياء بتأكيد حقيقتها الباطنية

الفنان عند كروتشه
- هو ذلك الإنسان الذي يحب و يعبر، فهو ليس عالمة ولا فيلسوق ولا منظرا أخافيا في دانه تصله الإنسانية وليست لصفته الفنية، أما مهمة الفنان باعتقاد كرتشه:-
فهي تحقيق التكافؤ بين ما ينتج وما يحدسه لأن الف حب وتعبير).
اتاق عند گروتشه-
على الناقد أن يقف أمام العمل الفني متعيدة وليس قاضيا ناصحا أما الناقد الحقيقي: فهو الناقد الذي يعيش في داخله حدس لا يختلف عن حدس الفنان
الفرق بين الناقد والفنان عند كرونشه
الفنان يعيش عمله الفني الحدس بمخيلة تمتلك كيانه أما الناقد فهو يعيش العمل الفني بصفه واعية يحكمها المنطق واليه العقل. وعينه فأن الفنان عتق المعصيات الجزئية (الحدوس) بينما الناقد كاشف للتركيبات الكلية
الفن عند كروتشه
هو حدس وتعبير ويتفق بذلك مع مايكل انجلو (فيمكن عن الفنان، الإنسان الذي لا يرسم نه بل بر أسه) لأن معجزة الفن تكمن في عملية تصور الفكرة وليس في أظهارها فقط التصور الفكرة أكبر وأعظم قيمة من قيمة الإظهار والإخراج، لأن التصور محكوم الحدس. هو قبلي بينما الإخراح تركيبي يحكمه آلية العقل والتجربة.
الجمال عند كروتشيه
هو الحدس المحقق للصور الذهنية، أو سلسة من الصور تبدو فيها ظواهر الشيء المدرك، فالجمال منتمي للصور الباطنية أكثر من مظاهر الصور الخارجية التي هي في حقيقتها حميد للصور الباطنية ، أما الفرق بيننا وبين (شكسبير) هو في طريقة التعبير الخارجي عن الصور النصية المهنية)، أنه لدينا نفس الأفكار التي كانت بدهن شكسبير، ولكننا لم سبط
المرة على تكوين الصور الباطنية التي تعبر عن الأشياء وهذا يقودنا إلى الإبداع بر امولة الكلمات التي تعبر عنه بصقة تعبيريه ، فانقرة ليست في قوة إخراج الصور الباطنية الى مو كى الحس ، وعليه فإن الإحساس بالجمال محكوم بطاقة الحدس و التعبير عنه باطنيا.
گربه
اشه

الإبداع عند كروشه:-
بهم
مل
هو تفاعل باطني في داخل الإنسان، وهو يشبه الإحساس بالجمال الذي هو
باطني أو تعبير باصلي، إذا درجة فهمنا وتقديرنا للعمل الفني تعتمد على قدرتنا في أن نسرى
الحقيقة المصورة ببصائرنا مباشرة.
فنحن نعبر عن بصائرنا عندما نستمتع بالعمل الفني الجميل فبصيرتنا هي التي تكون
الصور الذهنية الهاملت أو عطيل) عندما أقرأ شكسبير.
إذا فقد فسر كروشه الجمال:- أنه الصور الذهنية المعبرة سواء في ذهن الفنان الخالق
المبدع او في ذهن المتلقي المتأمل لتلك الصور، فالجمال والفن هما (حب وتعبير).

روافض كروتشه الأربع:- (الأساسية)
١- رفض كروتشه أن يكون الفن (واقعة مادية) كلون من الألوان أو جسم أو صوت بين
أصوات، أو أن يكون ظاهرة مادية ، محسوبة رياضية وتقاس بأنظمة القياس المختلفة
والذين يحاولون جعل الفن ظاهرة أو (واقعة مادية) كالأطفال الذين يحاولون لمس
فقاعات الصابون أو قوس قزح، وهم الذين يحاولون أن يضعوا (نظام مادي قانوني للفن)
فيقولون أن هناك ألوان جميلة وأخرى قبيحة.
ويرفض كروتشه جميع النزعات التجريبية في علم الجمال لأنه لا يرى في الظاهرة
الفنية واقعة تقبل القياس أم جسما ماديا يقبل التجزئة، بل يرى فيها حقيقة روحية لا يمكن قياسها
وتجزئتها.
لذلك فقط رفض كروتشه أي منطق يحاول جعل العملية الإبداعية والإنتاج الفني
الإبداعي عملا قياسية محدودة بحسابات او قوانين أي ما يسمى (عناصر العمل الفني)
فهو يرفض وجود (ألوان حارة وباردة) (ملمس خشن وناعم)
قوانين الإنشاء (الهرمي - الدائري ... الخ).

رفض كروتشه أن يكون الفن (عملاً نفعياً) أو مثير اللذة و الاحساس بالملائم
فالفن لاشار له بالقوة و اللذة والألم ، فقد يكون المنظر الطبيعي في اللوحة يوقض فينا ذكريات جميلة مع أن المنظر ثقيل على النفس،
ورب صورة نعترف بجمالها ولكنها تثير فينا الاشمئزاز
٣-يرفض كروتشه أن يرتبط الفن بالأفعال الأخلاقية :-
وأن الأفعال الأخلاقية والإنسانية صفات الإنسان الفاضل ولكنها ليست بالضرورة من
امهات الفن حسب نظره (فالأخلاقي) لا ينطبق على العمل الفني من حيث هو عمل فني ما دام
من المستحيل الحكم على أية صورة من حيث هي مجرد صورة بأنها مقبولة أو مرذولة أخلاقيا
الا اذا كان في استطاعتنا أن نحكم على المربع باخلاقيته والمثلث بعدم اخلاقيته.
ويقول كروتشه (لم يوجد حتى الآن قانون جنائي يحكم على صورة فنية بالسجن أو
عن أحد، كما لم يصدر أي حكم أخلاقي من جانب أي أنسان عاقل على صورة ما من الصور).
ويرد كروشه على الذين يقولون أن واجب الفنانين هو توجيه الناس للخير والفضيلة
تقويم الأخلاق والإصلاح والتربية ورفض الشر والكراهية. فيرد عليهم بتجربة (هذه الأمور لا
يستطيع الفن أن يقوم بها مثلما لا تستطيع الهندسة ذلك).
أن هذا لا يعني أن كروتشه يرفض الشكل الأخلاقي للفنان من حيث هو إنسان ولكنه
ورفض أن تكون القيم الأخلاقية والتربوية أساسية ومفهومة للعمل الفني وبنية له.
ترفض كروتشه أن يكون الفن (معرفة مفهومية وتصورية منطقية) فلا يمكن أن نضع
ترتيب منطقي أو معرفي لمسيرة العمل الفني فليس من حقنا أن نتسائل عن الشيء الذي أراد
الفنان التعبير عنه صادقا أو كاذبة من الناحية (الميتافيزيقية) أو من الناحية التاريخية، لأن هذا
التساؤل تساؤلا عظيما لا معنى له فالعمل الفني بطبيعته موضوعا خالصا أو صورة محضة.
تخضع لحكم الجمال (لأن كل منظر أنما هو حالة نفسية مستقلة يحكمها الحدس والتعبير عنه،
التعبير الذي يصور التلقي)
ہے
الروافض الأربع (الثانوية)

رفض كرو تشه (التفريق بين الشكل والمضمون) فهو يرفض الاتجاهات التي تؤكد على مضمون في الفن فقط ، كما يرفض الاتجاهات التي تؤكد على الشكل في الفن فقط.

فالنشاط الفني (حدسة وتعبير) مستقلا عن شتى الاعتبارات العملية والأخلاقية والسياسية والدينية
ويقرر كروتشه بأن (الفن للفن) فهو يعني استقلال الفن عن العلم و المنفعة والأخلاق
ويرفض كروتشه أن يكون الفنان عبدا للأخلاق أو خادما للأعلام أو ترجمانة للعلم بل هو لابد
أن يقتصر في كل نشاطه الفني على التعبير عن حدسه.
وهذا الاتجاه هو الذي تسير عليه الفلسفة الليبرالية البرجوازية في أوروبا.رأي أخر ينتقد نظرية الحدس البركسوتية والكروتشية من خلال رؤية فلسفة العلم:-
أن أصرار بركس وكروتشه على قيمة الحدس وأهميته وموقعه المتعالي يحمل شيء من
المغالطة والتعسف. فالحدس بنظرهم الملكة النفاذة القادرة على الدخول الى أعماق الأشياء
تعرف كل ما هو مخفي وما هو مستتر فيها بواسطة الحدس.
أما العقل والمعرفة العقلية فلا تقدم لنا ألا الظواهر السطحية للأشياء، وهم يستقلون على
ذلك من خلال أن العقل ومعرفته تستخدم قوانين جامدة جمة كالرياضيات التي هي في حقيقتها
مجردات شديدة العمومية. فالعقل يقدم لنا (حسب تصور الحدسين) بأعم صفات الأشياء، وهو
بجرد موضوعاته من مضمونها إلى الملموس، لكي يحولها الى صيغ وأرقام ومعادلات مجردة.
: الخلط بين التجارب الشخصية والفنية والشعرية من جانب، ومعطيات المعرفة العلمية من
جانب أخر. إذ ما يقوله الحدسيون قد ينطبق على بعض التجارب الشعرية والفنية والشخصية.
لكن هذا لا يمكن مقارنته بالنتائج والعمليات العقلية للمعرفة وعلى نحو خاص المعرفة العلمية،
رعد المعرفة على الحدس الأصح والأعمق و الأكثر ديمومة وأصالة، وهذا هو التعسف بعينه
وهو نوع من أنواع التعسف الميتافيزيقي الذي لا نلبث أن نلاحظه في أكثر مجالات المعرفة.
وأن كروتشه كبركسن الروحي المثالي ، لم يستطع الخروج من قبضة هيغل ..كما لم استطع هيغل الأفلاطوني أن يخرج من قبضة.
أرسطو طاليس، ذلك لأن التحليل والتركيب خيط
مسائل الفلسفة ويقربها بعضها مع بعض .
أننا إذا نظرنا بمنظار التحليل والتركيب الى فلسفة الحدس أن كانت عند بركسن أو
الروته فأننا ننظر بمنظار العلم إلى التأويل الميتافيزيقي ، وهنا ندخل الى دائرة نقد مقياسها
السها غير متكافئة. فلا يمكن أن نفهم ونستوعب خطابات الميتافيزيقيا من قبل الذهنية التحليلية
المنسية ، و العكس تكون فجوته أكبر. وهي واضحة في التحليلات الجمالية كما هي واضحة في جميع نظرية المعرفة و استحصاله